Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثلها كانت فى طريقها إلى السماء كعينة فى زجاجة ، وإلى أى سماء — قبة كقبة الجحيم ، سوداء كالهباب ، ويتساقط منها الهباب . » ويرمز فورستر إلى الآلية فى انجلترا بالسيارة التى تتخذ الشخوص منها مواقف مختلفة. فمنهم من يتحمس لها ومنهم من يكرهها . وشخوصه التى تتعاطف مع السيارة هى التى تحبذ الآلية مثل تشارلز الذى يعنى بسيارته أكثر من عنايته بالآدميين من حوله ويقودها بسرعة فائقة دون أن يصل إلى شىء ودون أن تعرف غايته . ولهذا يصور لنا فورستر مسز ويلكوكس كسيدة لا يعنيها من أمر السيارة شىء « كان يبدو أنها لا تنتمى إلى الجيل الجديد ولا للسيارة . بل للمنزل ... » ونراها فى منظر تشاهد فيه تشارلز « الذى كان لا زال واقفاً فى سيارته الكريهة وهى تهتز » ثم تحول بصرها بعيداً عنه إلى أزهارها . ومارجريت ، التى ترث مسز ويلكوكس ، تكره السيارة ولا تستعملها .

يعبر فورستر عن آرائه فى هذه القصة بنوع من الاتزان والحكمة وسعة الصدر ، فهو يعلم جيدا ويعترف أن الحياة معقدة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وبالرغم من توفر حسن النية والصدق فإن توطيد العلاقات يصبح ممكنا إذا توفرت « العملة » كما يقول جورج أورويل بعده بربع قرن من الزمان : « إن روح العالم هى الاقتصاد . وأحقر هوة ليست عدم وجود الحب ، بل عدم وجود العملة . » ولكن مجرد الحصول على العملة لا يكفى لرفع الناس إلى مستوى بطولى .

يقول ليونيل تريلنج إننا لا نجد إلا قلة من الرجال الأقوياء فى قصص فورستر ولذلك تعتمد انجلترا على النساء فى بناء مستقبلها . وفى هواردز اند يشل فورستر حركة معظم الرجال ، فنجد تشارلز فى السجن ، ويموت ليونارد باست ، وويلكوكس مريض ، وتصبح الأمور فى يد مارجريت وهيلين كما كانت من قبل فى يد مسز ويلكوكس . وفى القصة يخيل إلينا أن